

ما حكم قول أحدهم هذي الساعة لمباركة أو زارتنا البركة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما حكم قول أحدهم إذا رأى من يعز أو من يحب قال هذه الساعة المباركة أو عند زيارة أحد قال زارتنا البركة. الحمد لله - [00:00:00](#)

هذه من الألفاظ الدارجة على السنة كثير من الناس. والتي غالبا ما أوصي فيها أن تحمل على أحسن محاملها الشرعية التي تتفق مع العقيدة الصحيحة فلا ينبغي تكليف العامة بتفاصيل ودقائق وأمورهم لا يفهمونها أو قد لا يفهمونها. فوصيتي لأخواني من طلبة العلم إذا سئلوا - [00:00:20](#)

وعن مثل ذلك أن يحملوا كلام العامة دائما على المحامل على المحامل الحسنة ولكن بما أن السائل سأل فحين إذ أقول أن قول القائل زارتنا البركة لا يخلو من حالتين أما أن يقصد - [00:00:45](#)

بالبركة أي البركة الذاتية المنتقلة. وأما أن يقصد بالبركة أي البركة المعنوية اللازمة. فإن كان يقصد بقوله زارتنا البركة أي البركة الذاتية المنتقلة فهذا بدعة وهذا محرم لا يجوز. لأن البركة الذاتية المنتقلة في هذه الأمة إنما هي في ذات رسول الله - [00:01:01](#)

صلى الله عليه وسلم. الصحابة كانوا يتبركون ببركته وكانت بركته ذاتية منتقلة. بمعنى أنهم كانوا يتبركون بعرقه وبشعره وبخامته. وبفضل وضوءه وبفضل وضوءه وغيره وملابسه فهذه البركة بهذا الاعتبار إنما هي في جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:01:21](#)

وأما النوع الثاني فهو البركة المعنوية اللازمة فهذه في كل مسلم ولله الحمد والمنة. وتختلف باعتبار تمسكه بالدين وصحة عقيدة وعمله الصالح. فكل مؤمن فيه بركة. كل مؤمن فيه بركة وتختلف هذه البركة باختلاف تمسكه بالشرع - [00:01:48](#)

عمله للصالحات. ولذلك يقول أسيد بن حضير ما هي بأول بركاتكم يا أبا بكر؟ وقبل قول أسيد قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أن من الشجر لما بركته ببركة المسلم. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لكل واحد بركة لكل - [00:02:08](#)

المؤمنين بركة. فإذا قلت زارتنا البركة وتقصد بركة العمل والإيمان والتوحيد فهذا لا بأس به. وإذا قلت زارتنا البركة وتقصد بركة البركة الذاتية المنتقلة فهذا بدعة لا تجوز. ولكن مثل هذه التفاصيل لا تعرض أمام العامة لأنهم ربما لا يفقهونها ويتركون على -

[00:02:28](#)

إذا كان الأمر محتملا وتحمل الفاظهم على ما يتوافق مع العقيدة الصحيحة لأن العوام ولله الحمد عندنا نشأوا على التوحيد ونشأوا على العقيدة الصافية لا يتطرقوا إلى فطرهم شيء من الفساد ولله الحمد والمنة. فمثل هذه التفاصيل قد لا تفقهها عقولهم فيتركون -

[00:02:48](#)

على صفاء عقيدتهم والله أعلم - [00:03:08](#)